http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد(1469) السنة السادسة - الثلاثاء (31) آذار 2009

قادة المتعددة يجمعون على جاهزية القوات العراقية

بريطانيا تنسحب رسميا من البصرة .. وتسند ملفها العسكري للقوات الاميركية

بغداد/ المدى

اجمع القادة العسكريون في الجيش البريطاني والاميركي على الجاهزية الامنية للقوات المسلحة العراقية وتطور قدراتها القتالية، تزامن ذلك مع اعلان القوات البريطانية انسحابها رسميا من العراق اليوم الثلاثاء في خطوة تؤكد انتهاء ست سنوات من العمليات العسكرية التي بدأت مع دخول القوات متعددة الجنسية الى البلاد للاطاحة بالنظام المباد.

وقال القائد السابق للقاعدة البريطانية الميجور جنرال اندي سالمون بحسب فرانس برس ان القوات البريطانية تولت مسؤولية ادارة القاعدة العسكرية في البصرة التابعة لقوات التحالف وستسلمها للقوات الاميركية في وقت يصل فيه جنود اميركيون للاضطلاع بدور جديد يشمل تدريب الشرطة العراقية الجديدة.

واكد سالمون قدرة الجيش العراقي على ادارة الملف الامني في المحافظة بعد انسحاب القوات البريطانية بالقول«سيكون يوما مهما كونه تأكيد على انجاز المهام العسكرية البريطانية هنا لقد واجهتنا بعض الاوقات الصعبة لكننا نتطلع قدما الى المستقبل». مضيفا «نحن متفائلون كثيرا بالنسبة للعراق».

وعبر سالمون عن فخره بانجاز القوات البريطانية في البصرة بالقول «انني فخور جدا. واذا نظرنا للوضع السائد اليوم والى النجاحات والاخفاقات خلال الحملة اعتقد انه تجاوز اليوم كل حد». واستدرك «لن يكون هناك اي فراغ ناشيء عن اكتمال مهمة الجيش البريطاني».

واتبع « تواجد القوات الاميركية في المحافظة بالاضافة الى اكتمال قدرة القوات العراقية على تولي المهام الامنية يعزز المنجزات التي حققتها القوات البريطانية على مدى ستة اعوام».

وسيبدأ نحو ٤٠٠٠ جندي بريطاني متمركزين في مطار البصرة الرحيل الان في عملية تدريجية من المتوقع ان تكتمل بحلول ٣١ تموز. وستبقى قوة من ٤٠٠ جندي بريطاني لتدريب قوات الامن العراقية. ووقعت بغداد ولندن العام الماضي اتفاقية للابقاء على ٤١٠٠ جندي بريطاني الى حين استكمال مهامهم التي تتمثل في الدرجة الاولى بتدريب الجيش العراقي قبل ان ينهون انسحابهم من البلاد اواخر تموز المقبل.

واشاد الضباط الاميركيين والعراقيين على حد سواء بمساهمة بريطانيا في جهود الحرب وما تلاها من جهود في اعادة الاعمار. وقال المسؤول العسكري الاميركي في البصرة الميجور جنرال مايكل اوتس، ان «القوات البريطانية كانت اقوى حليف لقوات التحالف طوال هذه الفترة». واضاف «لقد قاموا بعمل رائع، ومهمتنا هي ان نواصل هذا العمل».

وفي ذات السياق، اقامت قيادة القوات العراقية في البصرة ،الاحد، حفلا في فندق شط العرب لتوديع البريطانيين وشكرهم على ما قدموه من دعم في اعقاب الاطاحة بالنظام السابق.

وقال قائد القوات العراقية اللواء هويدي محمد «اود ان اشكر الامة البريطانية على المساعدة التي قدموها لنا للتخلص من الديكتاتورية والعيش في ظل الحرية والديموقراطية». واضاف ان«الجيش والشعب العراقي سيتذكران تضحيات القوات البريطانية، كما ان مشاعرنا وصلواتنا مع عائلات الجنود البريطانيين الذين فقدوا حياتهم في هذا البلد». وساهمت القوات البريطانية بالاضافة الى تدريب الجيش، في اعادة احياء القوة البحرية في العراق الذي مزقته الحروب.

ويقوم فريق تابع للبحرية الملكية البريطانية بتدريب القوات العراقية في مرفأ ام قصر جنوب البلاد، ومن المتوقع ان يستمر دورها على الرغم من عدم ابرام اتفاق جديد بين الحكومتين حتى الان.

ويأتي انسحاب القوات البريطانية بعد اعلان الرئيس الاميركي باراك اوباما انتهاء العمليات القتالية في العراق بحلول ٣١ اب ٢٠١٠ مع بقاء بين ٣٥ الى ٥٠ الف جندي. وتنص الاتفاقية الامنية المبرمة بين بغداد وواشنطن على انسحاب القوات الاميركية من المدن والقصبات بحلول ٣٠ حزيران المقبل، على ان يكون الانسحاب كاملا من العراق نهاية عام ٢٠١١. ويشكل جنود بريطانيا ثاني اكبر قوة في التحالف الدولي حيث بلغ قوامها ٤٦ الفا في آذار ونيسان قبل ست سنوات. وقد قتل ١٧٩ من الرجال والنساء في القوات البريطانية في العراق منذ بدء الحرب عام ٢٠٠٣.

للاسهام في التنمية والاستثمار واعمار البلاد

رئاسة الوزراء تصادق على مقترح مشروع اقامة الاجانب

بغداد/ المدى

صادق مجلس الوزراء على مقترح مشروع قانون إقامة الأجانب آخذا بنظر الإعتبار ملاحظات اللجنة القانونية والوزراء والدائرة القانونية في الأمانة العامة لمجلس الوزراء وإرساله الى مجلس النواب للنظر في تشريعه.

جاء ذلك بحسب بيان صادر عن مجلس الوزراء تلقت (المدى) نسخة منه ويأتي مشروع إقامة الأجانب منسجماً مع التغيرات الحاصلة في العراق وإنفتاحه على العالم وقدوم العديد من الأجانب للسياحة الدينية وللإسهام في التنمية والإستثمار والإعمار حيث ينظم مشروع القانون كل متطلبات أقامة الأجانب في العراق بصورة مشروعة حيث يهدف مشروع القانون الى تنظيم دخول الاجانب الى البلاد وخروجهم منها وتحديد أنواع وضوابط سمات الدخول والمغادرة للأجنبي مع تنظيم أقامته فيها وبالنظر لكثرة التعديلات الجارية على قانون إقامة الأجانب رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٨ ولظهور حالات جديدة تستوجب إعادة النظر بأحكامه وبما يتلاءم والظروف الموضوعية لجمهورية العراق تم تقديم مشروع القانون.

واضاف البيان أن القانون يسري على الشخص الطبيعي الأجنبي والمقصود بـ (الأجنبي) هو كل من لا يحمل الجنسية العراقية مستثنى من ذلك رؤساء الدول والملوك ورؤساء الحكومات الأجنبية ورؤساء البعثات الدبلوماسية والمسؤولون عن تسيير السفن والطائرات القادمة الى جمهورية العراق ومن يعفى بموجب إتفاقيات دولية تكون جمهورية العراق طرفا فيها والقاصرون المشمولون بجوازات سفر ذويهم وكذلك كل من يقرر وزير الداخلية إستثناءهم من أحكام هذا القانون.

واشار البيان الى ان القانون وضع في فصله الثاني شروطا وضوابط لدخول الأجنبي أراضي جمهورية العراق والخروج منها حيث يجب أن يكون له جواز سفر أو وثيقة سفر نافذتين لمدة لا تقل عن ستة أشهر وحائزاً على سمة دخول نافذة المفعول مع ثبوت خلوه من الأمراض السارية والمعدية والعوز المناعي المكتسب ويجب أن يسلك في دخوله وخروجه من والى أراضي العراق المنافذ الحدودية الرسمية وبعد التأشير على جوازه أو وثيقة سفره بختم الدخول عند قدومه الى العراق وبختم الخروج عند مغادرته وأن تكون له قدرة مالية كافية للمعيشة خلال مدة مكوثه وإشترط المشروع إعادة المسافر الى بلده في حال وجود تلاعب بالصورة المثبتة في الجواز أو شطب أو حك أو تحريف في البيانات أو التلف الظاهر في الجواز بشكل يمس أي من البيانات أو التأشيرات غير العراقية أو عدم الإنتظام في ترقيم صفحات الجواز حيث ستتم إحالة كل قادم بعد توقيفه اذا ما تبين أن هنالك إشتباه بحك أو تحريف أو شطب أو تزوير في الأختام أو الأذونات أو التأشيرات التي ثبتتها السلطات العراقية المختصة ويتم إحالته الى المحاكم المختصة خلال مدة لاتزيد على ٤٨ ساعة للبت في موضوعه.

كما تضمن مشروع القانون ان تصدر تأشيرات الدخول وتجدد وتلغى وفقا لأحكام هذا القانون وتقوم مديرية الجنسية بمنح سمات الدخول التي ذكرت في القانون وتتولى القنصليات التي تمثل جمهورية العراق في الخارج إصدار سمات الدخول المنصوص عليها في القانون بعد موافقة المديرية العامة للسفر والجنسية حيث يضع الوزير ضوابط تنظيم إجراءات وشروط طلب المقيمين في جمهورية العراق للحصول على سمات دخول للمقيمين خارجها.

فيما حدد مشروع القانون أنواع سمات الدخول لجمهورية العراق بـ (سمة إعتيادية وسمة مرور وسمة المرور بدون توقف وسمة الزيارة وسمة سياحية وسمة خاصة وسمة إضطرارية وسمة سياسية وسمة الخدمة، على ان تخول السمة الإعتيادية حاملها الدخول مرة واحدة خلال ٦٠ يوماً بينما تخول سمة المرور حاملها الدخول مرة واحدة خلال ٣٠ يوماً والإقامة فيه مدة لا تزيد على ٧ ايام أما بالنسبة الى سمة المرور بدون توقف فهي تخول حاملها المرور خلال ٣ أيام بدون توقف ولمرة واحدة خلال ٣٠ يوماً وسمة الزيارة هي سمة تمنح لزيارة قريب أو صديق يقيم في جمهورية العراق ولمرة واحدة خلال ٦٠ يوما والإقامة مدة ٣٠ يوم ولا يحق لصاحبها العمل في أي مكان في جمهورية العراق بينما تمنح السمة السياحية لزيارة المناطق السياحية والدينية وتخول حاملها الدخول مرة واحدة خلال ٦٠ يوماً من تاريخ منحها والإقامة في جمهورية العراق مدة ٣٠ يوم ولا يحق لحاملها العمل في أي مكان في جمهورية العراق بأجر أو بدون أجر.

وقال البيان ان هنالك سمات مثل السمة الخاصة والتي تمنح بقرار من وزير الداخلية بالتنسيق مع وزير الخارجية لإعتبارات تتعلق بالمجاملات الدولية ويخول حاملها البقاء في جمهورية العراق مدة ٣٠ يوماً من تاريخ دخوله بينما تمنح السمة الإضطرارية من ضابط الإقامة للأجنبي الذي يصل الى أراضي جمهورية العراق قاصداً دخولها ولم يكن حائزا على السمة الإعتيادية وفق تعليمات يصدرها وزير الداخلية أما السمة السياسية فتمنح بتعليمات يصدرها وزير الخارجية وبالتنسيق مع وزير الداخلية عملاً بمبدأ المقابلة بالمثل وأخيراً سمة الخدمة والتي تمنح للأشخاص الذين يحملون جوزات سفر خدمة.

كما أجاز القانون مدير عام الجنسية في منح سمة الدخول متعددة السفرات نافذة لمدة ٣ أشهر قابلة للتمديد لرجال الأعمال وسواق الشاحنات والصهاريج العاملين في نقل البضائع وقد إشترط القانون في منح السمة للدخول الى جمهورية العراق أن يقدم الأجنبي الى قنصليات جمهورية العراق ما يثبت قدرته المالية للمعيشة خلال مدة مكوثه في جمهورية العراق وعدم وجود مانع يحول دون دخوله لسبب يتعلق بالصحة العامة أو بالأمن العام والأداب العامة وأن لا يكون متهماً أو محكوماً عليه خارج جمهورية العراق بجريمة يجوز تسليمه من أجلها وأن لايكون قد صدر قرار بإبعاده من أراضي جمهورية العراق الا بعد زوال أسباب إبعاده وأن يكون له كفيل مقيم في جمهورية العراق سواء كان مواطنا عراقيا أم أجنبيا.

كما اشترط القانون على طالب السمة أن يقدم الى السلطة المختصة المستندات والبيانات التي تبين الغرض من الدخول، والجهة التي ستمده بالمال في حالة نفاده، وعنوانه في المكان الذي سيقيم فيه، ونسختين من تصويره الحديث،وأية معلومات تتعلق بمنح السمة التي تطلبها مديرية الأقامة.

واكد البيان ان القانون لايجوز للأجنبي الذي لديه عقد عمل أو إلتزامات أخرى مغادرة جمهورية العراق الا بعد حصوله على سمة المغادرة من السلطة المختصة التي عليها التثبت من براءة ذمته إستناداً الى وثيقة صادرة من الجهة التي كان يعمل لديها والمقصود بسمة المغادرة هو موافقة السلطات المختصة على مغادرة الأجنبي أراضي جمهورية العراق وتؤشر في جوازه أو وثيقة سفره وقد خول القانون الوزير أو السلطات القضائية عند وجود أسباب خاصة تتعلق بالأمن أو النظام العام أن يؤجل مغادرة الأجنبي لأراضي جمهورية العراق للمدة التي تقتضيها.

واشار البيان الى انه لغرض إقامة الأجنبي في جمهورية العراق فعليه أن يملأ ويوقع إستمارة خبر الوصول ويقدمها الى ضابط الإقامة خلال عشرة أيام من تاريخ دخوله وللمدير العام أو من يخوله إعفاء الأجنبي أو الأجانب العاملين مع الشركات المتعاقدة مع الدوائر الحكومية وشركات القطاع الخاص التي تقوم بمشاريع مهمة لجمهورية العراق من الحضور شخصيا وتكليف من ينيبهم في تقديم الإستمارة.

فيما تطرق البيان في المتبقي من نصوصه الى الرسوم التي تستوفى عند منح السمات للأجنبي عند منح الإقامة وبطاقة الإقامة أو تجديدها ولكن نص القانون بإعفاء الطلبة الأجانب والموظفين الأجانب والصحفيين الأجانب والوفود الرسمية والأجنبي الذي يحمل الجنسية العراقية من تلك الرسوم.

ادانة عسكري اميركي بقتل معتقلين عراقيين

بغداد/ المدى

دانت محكمة عسكرية في المانيا العسكري في الجيش الاميركي جوزف مايو بقتل اربعة معتقلين عراقيين وهم موثقي الايدي ومعصوبي الاعين في العراق في ٢٠٠٧.

وقال مايو امام محكمة عسكرية في المانيا انه قتل الرجال الذين تدل ملامحهم على اصلهم الشرق اوسطي، باطلاق النار على مؤخرة رؤوسهم بمسدس من عيار تسعة ملم وتم القاء جثثهم في قناة مائية في بغداد.

وصرح امام المحكمة في فيلسيك بعد اعترافه بجريمة القتل والتآمر لارتكاب جريمة قتل «اعتقدت ان (الاعدامات) في مصلحة جنودي». واضاف انه تم اعتقال الرجال الاربعة بعد عدد من الهجمات على وحدة جنوده. واشار الى ان الجنود عثروا في المبنى نفسه على بندقيتي قنص، ورشاش ايه كاي-٤٧ وحقيبة مليئة بالذخيرة.

ونقلت صحيفة نيويورك تايمز عن وثائق ان الجنود الاميركيين تلقوا اوامر من رؤسائهم بالافراج عن الرجال الاربعة بسبب عدم كفاية الادلة. ومايو (٢٧ عاما) هو احد سبعة جنود متهمين في هذه القضية وواحد من ثلاثة ضباط يحاكمون بجرائم قتل.

ومن المقرر ان يحاكم السرجنت جون هيتلي بتهمة القتل في المانيا في ١٣ نيسان، طبقا لبيان من الجيش الاسبوع الماضي.

وحكم على المتهم الآخر السرجنت مايكل ليهي الذي يعمل في المساعدة الطبية في شباط الماضي بالسجن المؤبد مع احتمال العفو. ويواجه مايو الحكم نفسه. واعترف جنديان آخران بتهم اقل وحكم عليهما بالسجن لمدة تقل عن العام حسب الاعلام الاميركي، فيما اسقط الجيش تهما جنائية ضد عسكريين آخرين برتبة سرجنت، حسب متحدثة باسم الجيش. ويتوقع ان يصدر الحكم بحق مايو في وقت لاحق من الاثنين. واسقطت عنه تهمة ثانية هي عرقلة عمل العدالة. وكان الجنود جزءا من اللواء الثاني فرقة المشاة الاولى في العراق وهما الان جزء من لواء المشاة الذي مقره المانيا.

وقال اللفتنانت بنجامين بويد انه في وقت الحادث كان الجنود في مواقع قتالية في جنوب غرب بغداد التي كانت نقطة حساسة بين مناطق العاصمة. وقال بويد عن المتهم «كان عسكريا جيدا». وحتى الان جرت تبرئة سبعة من المتهمين على الاقل او احيلوا الى محكمة عسكرية.

وذكر شاهد آخر برتبة كابتن ان هناك جوا من «الاحباط والخوف» بين الجنود بسبب العدد الكبير من الهجمات وصعوبة الاحتفاظ بالمعتقلين رهن الاحتجاز. واضاف ان الرجال «لم يتلقوا التدريب الكافي» وشعروا بالاحباط لانه كان يتم في الغالب الافراج عن المشتبه بهم بعد يومين او ثلاثة من احتجازهم لكي يشنوا مزيدا من الهجمات.

وواجه عدد من الجنود الاميركيين محاكمة لعلاقتهم المزعومة او الحقيقية بارتكاب جرائم قتل في العراق، وفي المحاكم العراقية او في الولايات المتحدة.

وفي احدى الحالات تم توجيه التهم الى ثمانية من عناصر مشاة البحرية (المارينز) لعلاقتهم بمقتل ٢٤ مدنيا عراقيا في مدينة حديثة غرب بغداد في تشرين الثاني ٢٠٠٥.

وفي حالة اخرى تتعلق بالاعتداء وقتل فتاة عراقية في الرابعة عشرة من عمرها وقتل والدها وامها واختها الصغيرة، ادانت محكمة عسكرية اربعة جنود وحكمت عليهم بالسجن لفترات تصل الى ١١٠ اعوام.

ومن المقرر ان يحاكم اخر منهم وهو ستيفن غرين الشهر المقبل في محكمة مدنية في بادوكاه بولاية كنتاكي ويمكن ان يواجه عقوبة الموت.

تنظيم طيور الجنة «اطفال مخطوفون مشاريع لارهابيين في المستقبل»

بغداد/ المدى

مضت ثلاثة اعوام على فقدان هبه بطرس لابنها فادي، لم تترك خلالها مكانا الا و بحثت فيه عن فلذة كبدها الذي اختفى بشكل مفاجئ في زحام سوق (بغداد الجديدة) لكن الصدفة وحدها قادتها اليه قبل اربعة اشهر حينما عثرت عليه ضمن مجموعة من الفتيان الذين قبض عليهم في تنظيم (طيور الجنة) الذي يدرب الاطفال على تنفيذ العمليات الانتحارية.

هبة لم تصدق شقيقها الذي هاتفها فجر ذلك اليوم قبل شهرين ليخبرها بالعثور على الصبي التائه عن عائلته، فطلبت منه ان يقسم بالمسيح والعذراء على ما سمعته منه، لكن شقيقها طلب منها بلهجة حادة ان تترك كل شيء وتحضر الى مبنى وزارة الداخلية مع زوجها.

ولم تمر سوى دقائق حتى خرجت الام مع زوجها ووالدتها الى المكان المقصود حيث يعمل شقيقها ضابطا في الوزارة، وقالت بحسب وكالة (آكانيوز) «صعدت بمفردي الى المكان بوساطة من شقيقي الذي طلب مني الجلوس قبل ان يحضره امامي، فبدأت بالصراخ والبكاء ولم اصدق».

وتضيف الام التي بدت تسترجع لحظات مؤلمة «حينما فقدته كان في السادسة، لم تتغير قسمات وجهه كثيرا بعد تلك السنوات لكن لون بشرته بدا مختلفا واختفت النعومة من جسده الذي كسته طبقة جلدية خشنة».

اما الصغير الذي لم يصدق انه سيعود يوما الى عائلته فتحدث عن وقائع خطفه من قبل احدى النساء التي حملته بشكل مفاجئ من داخل السوق ووضعت على فمه كمامة صغيره افقدته وعيه، واستيقظ بعدها في مكان مجهول.

ذاكرة الصبي المزدحمة بالاحداث حملت معها الكثير من الوقائع والمعلومات عن التنظيم السري الذي يجند الاطفال المخطوفين ويصنع منهم ارهابيين للمستقبل، ويقول الطفل الذي عرضته عائلته على احد الاطباء النفسيين لعلاجه مما علق في ذهنه في تلك المرحلة الحرجة التي عاشها انه «لن يخرج الى السوق مجددا، ولا يريد ان يرى اي من اصدقائه الذين وفدوا لتهنئته بالسلامة».

تقول هبة «بعد يومين من عودته مازحه احد ابناء الجيران بعبارة (ارهابي) فاعتزل الناس منذ ذلك الوقت، واخبرني انه يكره بغداد، ولا يريد العيش في هذا المكان».

حكاية فادي واحدة من عشرات الحكايات عن الصبية المخطوفين الذين قام تنظيم القاعدة في العراق بتدريبهم في تنظيم (طيور الجنة) لتنشئة ارهابيين جدد في المستقبل فيما استخدم بعضهم في تنفيذ عمليات انتحارية.

وتم اكتشاف ظاهرة تجنيد الأطفال وتدريبهم على الارهاب بعد مقتل زعيم احدى التنظيمات الارهابية للقاعدة والمدعو (ابو غزوان) قبل عامين اذ اثبتت التحقيقات ان (ابو غزوان) هيأ خلايا نائمة من الاطفال لتنفيذ هجمات انتحارية، وان الصغار ينفذون تلك العمليات تحت تأثير المخدر.

وحذرت السلطات الامنية حينها من خطورة التنظيم واستخدامه الاطفال المخطوفين في اعمال العنف سيما بعدما تم تحرير طفلين مختطفين في مدينة الفلوجة حيث بدت آثار التعذيب واضحة على جسد احدهما، فيما كان الآخر يعاني من سوء التغذية، واكدت المعلومات حينها ان والدا الطفلين يعملان في سلك الشرطة وهو السبب المباشر في اختطافهما من قبل التنظيم.

واكد التقرير النهائي لمجمل اعمال العنف في العراق لعام ٢٠٠٨ وقوع عدة هجمات باستخدام الاطفال المخطوفين، من بينها تفجير انتحاري نفذه احد الاطفال وسط تجمع لشيوخ صحوة بلدة الخالص القريبة من بعقوبة، والعثور على ٦ اطفال انتحاريين في حي سومر ببغداد، تتراوح اعمارهم بين ١٤-١٦ سنة، كانوا قد تلقوا تدريبات على يد عضو في تنظيم القاعدة سعودي الجنسية.

واحصى التقرير عدد الاطفال المتورطين في خلية (طيور الجنة او فتيان الجنة) باكثر من ٦٠ حدثاً ينتشر اغلبهم في مناطق الراشدية والعامرية في بغداد والتاجي وابو غريب ومحافظة ديالى.